السيدة أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها) أثرها في الحياة العامة في عصر النبوة والخلافة الراشدة

أ.م. هدى عبدالله طاهر
المعهد العالي لتشخيص العقم / والتقنيات المساعدة على الانجاب / جامعة النهرين
huda.abduallah@ierit.nahrainuniv.edu.iq
أ.د.محمود تركي اللهيبي
كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
drmtf130@gmail.com

تاريخ النشر : ٢٠٢٤/٦/٣٠
تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٧/٢٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٩/٢٠
DOI: 10.54721/jrashc.21.2.1186

الملخص :
حفل التاريخ الاسلامي منذ فجره بالإنجازات العظيمة التي حققتها المرأة جنباً الى جنب مع الرجال ولا يخفى على احداً ان اول امراءة في الاسلام كانت السيدة خديجة (رضي الله عنها) التي سطرت اجمل مواقف البطولة في مساندتها للدعوة الاسلامية ولا يخفى على احد امهات المؤمنين لما لهن من مكانة عظيمة خصهن بها الله سبحانه وتعالى من فضل وها هي ام سلمة (رضي الله عنها) منارة هدى صرحت برأيها يوم الحديبية ليسطر لها التاريخ اعظم موقف لامرأة حسمت الموقف بين المسلمين .
الكلمات المفتاحية : أمهات المؤمنين، السيرة، الهجرة، صلح الحديبية.

(Um Almu'minin (mother of believers) Um Salama (Peace be upon her) and its impact on public life in the era of the Prophet and the Rightly Guided Caliphate

Assistant professor. Huda Abdullah Tahir
Higher Institute for the Diagnosis of Infertility and Assisted Reproduction Techniques University of Al Nahrain
huda.abduallah@ierit.nahrainuniv.edu.iq
Professor. Dr. Mahmoud Turky Al_Luhaibi
College of Education Ibn Alrushud for Humanitarian Sciences
University of Baghdad
drmtf130@gmail.com

Abstract:
Islamic history, since its dawn, is filled with the great achievements that women have achieved side with men. It is no secret to anyone that the first woman in Islam was Mrs. Khadija (may God be pleased with her), who wrote the most beautiful heroic positions in her support of the Islamic call. It is not hidden from any of the mothers of the believers because of their great

position was bestowed on them by God Almighty, out of grace, and here is Umm Salama (may God be pleased with her), a beacon of guidance, who declared her opinion on the day of Al-Hudaybiyah, so that history would write for her the greatest position of a woman who decided the situation among Muslims.

Key words : mothers of believers, the biography, migration, Alhudaibiya treaty.

المقدمة:

إن تاريخ أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن أجمعين) حافل بالدروس والعبر وصورة مشرقة للأمة الإسلامية، عندما جعل الإسلام لهن منزلة عظيمة، وذكرهن رب العزة في القرآن الكريم قال تعالى: (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ...)[١] .

فهذا التاريخ العظيم له أثر مهم في تربية الأسرة المسلمة على القيِّم الإسلامية وإدراك مهمات المرأة المسلمة في هذا العصر، وأم سلمة (رضي الله عنها) هي إحدى زوجات النبي (صلى الله عليه وسلم) التي روت لنا جزءاً تاريخياً مهماً من الدعوة الإسلامية وهو توثيق تاريخي لسيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) وعصر النبوة.

ولقد عُدت أم سلمة (رضي الله عنها) منذ بداية الدعوة الإسلامية مـــن الصحابيات الجليلات اللآتي تحملن المشاق في سبيل الإسلام، وفي تبليغ العقيدة الإسلامية، وقصة هجرتها إلى الحبشة وإلى المدينة مع زوجها عبدالله بن عبدالأسد(رضي الله عنه) لأكبر دليل على ذلك، وعندما شرفها الله سبحانه وتعالى بالزواج من النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وأصبحت أماً للمؤمنين (رضي الله عنها) أخذت على عاتقها مهمة تبليغ ما أنزل في بيوتهن تعضيماً لهن قال تعالى: (وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا)[٢].

لهذا كله آثرت الكتابة عن هذه الشخصية الفريدة وقسمت البحث على مبحثين:

١. المبحث الأول: التعريف بأم سلمة أم المؤمنين (رضي الله عنها)
   المطلب الأول: اسمها – كنيتها – لقبها.
   المطلب الثاني: نسبها من جهة الأب ومن جهة الأم.
   المطلب الثالث: وفاتها.
   المطلب الرابع: أسرتها.
٢. المبحث الثاني: سيرتها (رضي الله عنها).
   المطلب الاول: هجرتها.
   المطلب الثاني: زواجها وما ترتب عليها من خصائص.
   المطلب الثالث: سداد رأي السيدة أم سلمة أم المؤمنين (رضي الله عنها).

الكلمات المفتاحية// أمهات المؤمنين، السيرة، الهجرة، صلح الحديبية.

المبحث الاول: التعريف بأم سلمة أم المؤمنين (رضي الله عنها)

المطلب الأول// أسمها – كنيتها – لقبها.

أ. أسمها: هي هند بنت أبي أمية، بن المغيرة، بن عبدالله، بن عمر، بن مخزوم[٣]، بن يقظة، بن مرة، بن كعب، بن لؤي، بن غالب، بن فهر، بن مالك، بن النضر، بن كنانة، بن خزيمة، بن مدركة، بن إلياس، بن مضر، بن نزار، بن معد، بن عدنان[٤]، والعدنانيون من نسل إبراهيم (عليه الصلاة والسلام) وهم عرب الشمال ومنهم أهل الحجاز[٥]، وهي تلتقي مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في مرة بن كعب من جهة الوالد.

ب. كنيتها: تكنى هند بنت أبي أمية بأم سلمة (رضي الله عنها) نسبة إلى أبنها سلمة (رضي الله عنه) الذي ولدته في أرض الحبشة[٦] من زوجها الأول عبدالله بن عبدالأسد (رضي الله عنه)[٧].

ج. لقبها: لقبت أم سلمة (رضي الله عنها) بـ :-

١. بنت زاد الركب: نسبةً إلى أبيها.

٢. أيم العرب[٨]: عن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال: (دخلت أيم العرب على سيد المرسلين أول العشاء عروساً وقامت من آخر الليل تطحن) يعني أم سلمة (رضي الله عنها)[٩].

٣. أم المؤمنين: عندما شرفها الله تعالى بزواجها من النبي (صلى الله عليه وسلم) ورفع درجتها في المهديين[١٠].

المطلب الثاني//نسبها:

١. من جهة الأب: هو أبو أمية بن المغيرة، واسم أبي أمية سهيل[١١]، وقيل حذيفة[١٢]، وهو أسن قريش كلها يومئذ[١٣].

يعرف بزاد الركب، وهو احد أجواد قريش المشهورين بالكرم[١٤]، وهم الذين كانوا إذا سافروا لم يختبز معهم أحد ولم يطبخ وكانوا لا يدعون غريبا ولا مارا طريقا ولا محتاجا يجتاز بهم إلا أنزلوه وتكفلوا به[١٥] حتى يظعن[١٦].

كان من أشراف قريش[١٧]. تزوج أبو أمية من عاتكة بنت عبدالمطلب[١٨] عمة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وكان له عقب منها وهما: عبدالله بن أبي أمية (رضي الله عنه) [١٩]، وزهير بن أبي أمية (رضي الله عنه)[٢٠].

وقيل: كان يسقي العسل بمكة بعد سويد بن هرمي[٢١].

٢. من جهة الأم: أمها عاتكة بنت عامر، بن ربيعة، بن مالك، بن جذيمة، بن علقمة الملقب بـ (جذل الطعان)، بن فراس، بن غنم، بن مالك، بن كنانة[٢٢].

المطلب الثالث//وفاتها:

تقدم العمر بأم سلمة (رضي الله عنها) حتى قيل: إنها عندما توفيت بلغت من العمر أربع وثمانين سنة[٢٣]، بعد أن حدثت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بما يروي ظمأ السامع والراوية[٢٤].

وقد أُختلف في سنة وفاتها فقيل: إنها توفيت في ذي القعدة سنة تسع وخمسين من مهاجر النبي(صلى الله عليه وسلم)[٢٥].

فقول من قال إنها توفيت سنة تسع وخمسين مردود عليه بما ثبت من حديث الخسف.

وقيل: بل توفيت سنة ستين[٢٦].
وقيل: انها توفيت في آخر سنة إحدى وستين بعدما جاءها نعي الامام الشهيد الحسين بن علي (رضي الله عنهما)[٢٧]، فوجمت لذلك وغشي عليها وحزنت عليه كثيرا فلم تلبث بعده إلا يسيرا وانتقلت إلى الله[٢٨].
وقيل: بل أمتد بها الاجل عاما آخر أي توفيت سنة اثنتين وستين[٢٩].
فالذي أراه راجحاً والله أعلم انها توفيت في سنة ستين للهجرة.
وقيل: أنها كانت آخر من مات من أمهات المؤمنين(رضي الله عنهن أجمعين)، وشيع المسلمون بنت زاد الركب، ودفنت بالبقيع في المدينة المنورة، وصلى عليها أبو هريرة (رضي الله عنه)[٣٠].
ونزل في قبرها سلمة، وعمر، أبناها وعبدالله بن عبدالله بن أبي أمية، وعبدالله بن وهب بن زمعة (رضي الله عنهم أجمعين)[٣١].

المطلب الرابع//أسرتها

عاشت أم سلمة (رضي الله عنها)في اسرة عريقة المنبت عرفت بالجود والكرم ويكفي انها كانت تلقب ببنت زاد الركب وفي كلام بعضهم لا تعرف قريش زاد الركب إلا أبا أمية بن المغيرة لشهرته بهذا الوصف[٣٢] وكان لها أخوة منهم:-

١. عبدالله بن أبي أمية(رضي الله عنه): انظر رقم (١٩) في الهامش.
٢. زهير بن أبي أمية (رضي الله عنه): انظر رقم(٢٠) في الهامش.
٣. عامر بن أبي أمية (رضي الله عنه)، بن المغيرة المخزومي القرشي، أسلم يوم الفتح[٣٣]،روى عن أم سلمة (رضي الله عنها)، وروى عنه سعيد بن المسيب حديثه عن أهل المدينة[٣٤] ، عن عامر بن أبي أمية (رضي الله عنه) عن أم سلمة (رضي الله عنها) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يصبح جنبا ثم يصبح صائماً[٣٥].
٤. المهاجر بن أبي أمية (رضي الله عنه): هو شقيقها لأبيها وأمها، وكان أسمه الوليد فكره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال: لام سلمة هو المهاجر، وكانت قالت له: قدم أخي الوليد مهاجراً فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هو المهاجر فعرفت أم سلمة ما أراد من تحويل اسم الوليد[٣٦]. وكان المهاجر قد تخلف عن غزوة تبوك، فرجع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو عاتب عليه فبينما أم سلمة(رضي الله عنها) تغسل رأس الرسول (صلى الله عليه وسلم) قالت: كيف ينفعنيعيش وأنت عاتب على أخي، فرأت منه رقة فأومأت الى خادمها فدعته فلم يزل الرسول (صلى الله عليه وسلم) يذكر عذره حتى عذره ورضي عنه[٣٧]،وفي رواية ابن سعد عن ابن هشام قال: (كان المهاجر بن أبي أمية (رضي الله عنه) قد وجد عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فكلم أم سلمة (رضي الله عنها)، فقال: كلمي لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فهذا يومه عندك، فادخلته في بيت، فلما دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لم يرعه إلا مهاجر أخذ بحقويه من خلفه، فضحك النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقالت أم سلمة: ارض عنه رضي الله عنك، فرضى عنه وولاه صنعاء[٣٨]، فانطلق حتى أتى مكة، فبلغه أن العنسي قد خرج بصنعاء، فرجع الى المدينة، فلم يزل

بها حتى توفي النبي (صلى الله عليه وسلم)[٣٩].وبعثه أبوبكر الصديق (رضي الله عنه) مدداً لزياد بن لبيد البياطي[٤٠]، شهد معه النُجير[٤١]وحضرموت[٤٢].

٥. مسعود بن أبي أمية: وقد قتل يوم بدر كافراً، قتله علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)[٤٣].

٦. هشام بن أبي أمية: وقد قتل يوم أحد كافراً، قتله قزمان، ومسعود وهشام أخوا أم سلمة (رضي الله عنها) لأبيها أما أمهما فكانت من ثقيف[٤٤].

٧. قريبة الصغرى بنت أبي أمية(رضي الله عنها): وأمها عاتكة بنت عتبة بن ربيعة بن عبدشمس، وهي أخت أم سلمة (رضي الله عنها) زوج النبي (صلى الله عليه وسلم)، لأبيها.

أسلمت وبايعت وتزوجها عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق(رضي الله عنهما) فولدت له عبدالله، وأم حكيم، وحفصة[٤٥].

عن أبن مليكة قال: (تزوج عبدالرحمن بن أبي بكر قريبة بنت أبي أمية وأخت أم سلمة (رضي الله عنهم أجمعين)، وكان في خُلقه شدة، فقالت له يوما: أما والله لقد حذرتك. قال: فأمرك بيدك. فقالت لا أختار على أبن الصديق أحداً. فأقام عليها فلم يكن طلاقاً)[٤٦].وكانت (رضي الله عنها) موصوفة بالجمال، عن يعقوب بن القاسم الطلحي قال: (لما فتحت مكة قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لسعد بن عبادة(رضي الله عنه) لما قال: ما رأينا من نساء قريش ما يذكر من جمالهن هل رأيت بنات أبي أمية بن المغيرة هل رأيت قريبة)[٤٧].

المبحث الثاني: سيرتها (رضى الله عنها)

المطلب الأول: هجرتها//

أن السبب الرئيس لخروج المسلمين إلى أرض الحبشة هو خوف الافتتان في الدين فقد أشتد أذى المشركين على من أسلم وفتن منهم من فتن حتى يقولوا لأحدهم: اللات والعزى إلهك من دون الله فيقول: نعم، حتى الجُعل ليمر بهم فيقولون: وهذا إلهك من دون الله فيقول: نعم. ومرَ عدو الله أبو جهل بسمية أم عمار بن ياسر وهي تعذب وزوجها وابنها فطعنها بحربة في قبلها حتى قتلها[٤٨].

كما كانوا يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع والعطش ورمضاء مكة والنار، فمنهم من يفتتن من شدة البلاء وقلبه مطمئن بالإيمان، ومنهم من تصلب في دينه ويعصمه الله منهم[٤٩].

عن أم سلمة (رضي الله عنها) أنها قالت:(لما ذاقت علينا مكة وأوذي أصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) وفتنوا ورأو ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم وأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان رسول الله(صلى الله عليه وسلم) في منعة من قومه وعمه لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه، فقال لهم: إن بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم عنده أحد، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجا مما أنتم فيه فخرجنا إليها أرسالاً حتى اجتمعنا بها)[٥٠].

وقد خرجوا متسللين سراً وكانوا أثنا عشر رجلاً وأربع نسوة حتى انتهوا إلى الشعيبة[٥١]،

منهم الراكب والماشي، ووفق الله المسلمين ساعة جاؤوا سفينتين للتجار حملوهم فيهما إلى أرض الحبشة بنصف دينار، وكان مخرجهم في رجب في السنة الخامسة من حين نبىء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وخرجت قريش في آثارهم حتى جاؤوا البحر حيث ركبوا فلم يدركوا منهم أحدا وهم:

١-عثمان بن عفان معه امرأته رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
٢- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وامرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو.
٣- أبو سلمة بن عبدالأسد بن مخزوم ومعه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية.
٤- عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي معه امرأته ليلى بنت أبي حثمة.
٥- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد.
٦- مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار.
٧- عبدالرحمن بن عوف بن الحارث بن زهرة.
٨- عثمان بن مظعون الجمحي.
٩- أبو سبرة بن أبي رهم بن عبدالعزى العامري.
١٠- حاطب بن عمرو بن عبد شمس.
١١- سهيل بن بيضاء من بني الحارث بن فهر.
١٢- عبدالله بن مسعود حليف بني زهرة. (رضي الله عنهم أجمعين)

ثم خرج جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) وتتابع المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشة؛ فكانوا بها، منهم من خرج بأهله معه، ومنهم من خرج بنفسه لا أهل له معه[٥٢].

عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: (لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي أمنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذي ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشاً ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يُستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب

مما يأتيه منها إليه الأدم فجمعوا له أدماً كثيراً ولم يتركوا من بطارقته بطريقاً إلا أهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك مع عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وأمروهما أمرهم وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا للنجاشي هداياه ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم[٥٣]،

قالت: فخرجا فقدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار وعند خير جار فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي ثم قالا لكل بطريق منهم أنه قد صبا[٥٤] إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء[٥٥]، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم فتشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم[٥٦] فإن قومهم أعلى بهم عينا[٥٧] وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما: نعم. ثم أنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما ثم كلماه فقالا له: إيها الملك إنه قد صبا إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه

نحن ولا أنت وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم؛ فهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه، قال: ولم يكن شيء أبغض إلى عبدالله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم[٥٨]، فقالت: بطارقته حوله صدقوا أيها الملك قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم. قال: فغضب النجاشي ثم قال: لاها الله أيم الله[٥٩]إذن لا أسلمهم إليهما ولا أكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم ماذا يقول هذان في أمرهم[٦٠] فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا، على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاوروني[٦١].

قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل إذا جئتموه قالوا: نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا (صلى الله عليه وسلم) كائن في ذلك ما هو كائن، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته[٦٢]فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم، قالت: فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقال له: أيها الملك كنا قوما أهل جاهليّة، نعبد الاصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا نعرف نسبه، وصدقه، وأمانته، وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده، ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة، والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام[٦٣] قال: فعدد عليه أمور الإسلام فصدقناه، وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا، وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا، وظلمونا، وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك، قالت: فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟[٦٤]

قالت: فقال له: جعفر نعم، فقال له النجاشي: فأقرأه علي فقرأ عليه صدرا من (سورة مريم). قالت: فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم[٦٥]حين سمعوا ما تلا عليهم. ثم قال النجاشي: إن هذا والله الذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ولا أكاد.

قال ابن سعد: قالت أم سلمة (رضي الله عنها): فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص والله لأنبئنهم غدا عيبهم عندهم ثم أستأصل به خضراءهم[٦٦].

قال الواقدي: قالت: فقال له عبدالله بن أبي ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا فإن لهم أرحاما، وإن كانوا قد خالفونا، قال: والله لاخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم (عليه الصلاة السلام) عبد.

ثم غدا عليه الغد فقال له: أيها الملك إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فاسألهم عما يقولون فيه[٦٧].

فأرسل إليهم يسألهم عنه. قالت: ولم ينزل بنا مثله فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى (عليه الصلاة السلام) إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا (صلى الله عليه وسلم) كائنا في ذلك ما هو كائن[٦٨]. فلما دخلوا عليه قال لهم: ما تقولون في عيسى بن مريم (عليه الصلاة السلام)فقال له جعفر بن أبي طالب: نقول فيه الذي جاء به نبينا (صلى الله عليه وسلم) هو عبدالله، ورسوله، وروحه، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء[٦٩] البتول[٧٠].

قالت: فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عوداً ثم قال ماعدا عيسى(عليه الصلاة السلام) ما قلت هذا العود، فتناخرت[٧١] بطارقته حوله حين قال ما قال، فقال: وإن نخرتم والله إذهبوا فأنتم سيوم (آمنون) بأرضي من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، فما أحب أن لي دبرا ذهبا وأني آذيت رجلاً منكم، والدبر بلسان الحبشة الجبل، ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لنا بها فو الله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فأخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه.

قالت: فخرجا من عنده مقبوحين، مردودا عليهما ما جاءا به، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار)[٧٢].

عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: (لما قدم أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) مكة من الهجرة الأولى، اشتد عليهم قومهم، وسطت بهم عشائرهم، ولقوا منهم أذى شديداً، فأذن لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الخروج إلى أرض الحبشة مرةً ثانية، فكانت هجرتهم الثانية أعظمها مشقة، ولقوا من قريش تعنيفاً شديداً ونالوهم بالأذى، واشتد عليهم ما بلغهم عن النجاشي من حسن جواره لهم، فقال عثمان بن عفان(رضي الله عنه): يارسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهجرتنا الأولى وهذه الآخرة إلى النجاشي ولست معنا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (أنتم مهاجرون إلى الله وإلي لكم هاتان الهجرتان جميعا)، قال عثمان: (رضي الله عنه): فحسبنا يا رسول الله[٧٣].

وكان عدة من خرج في هذه الهجرة من الرجال ثلاثة وثمانون رجلاً إن كان عمار بن ياسر (رضي الله عنه) معهم، واثنان وثمانون رجلاً إن لم يكن فيهم، وثمان عشرة امرأة)[٧٤].

عن أم سلمة (رضي الله عنها): (فلما سمعوا بمهاجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلاً ومن النساء ثماني نسوة، فمات منهم رجلان بمكة، وحبس بمكة سبعة نفر، وشهد بدرا منهم أربعة وعشرون رجلاً)[٧٥].

فكان أول من هاجر إلى المدينة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو سلمة بن عبد الأسد (رضي الله عنه) هاجر إلى المدينة قبل بيعة أصحاب العقبة بسنة، وكان قد قدم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة من أرض الحبشة، فلما آذته قريش وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار، خرج إلى المدينة مهاجرا[٧٦].

عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: (لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل لي بعيره ثم حملني عليه وحمل معي ابني سلمة بن أبي سلمة في حجري، ثم خرج بي يقود بي بعيره، فلما رأته رجال بني المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم قاموا إليه، فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها، أرأيت صاحبتك هذه؟ علام نتركك تسير بها في البلاد؟ قالت: فنزعوا خطام البعير من يده، فأخذوني منه[٧٧].

قالت: وغضب عند ذلك بنو عبد الأسد، رهط أبو سلمة، فقالوا: لا والله لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا. قالت: فتجاذبوا بُني سلمة بينهم حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد، وحبسني بنو المغيرة عندهم، وانطلق زوجي أبو سلمة إلى المدينة.

قالت: ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني[٧٨].

قالت: فكنت أخرج كلَ غداةٍ فأجلس بالأبطح[٧٩]، فما أزال أبكي حتى أمسي، سنة أو قريباً منها حتى مر بيَ رجلٌ من بني عمي، أحد بني المغيرة، فرأى ما بي فرحمني فقال لبني المغيرة: إلا تخرجون هذه المسكينة، فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها!

قالت: فقالوا لي: إلحقي بزوجك إن شئت.

قالت: ورد بنو عبدالأسد إلي عند ذلك ابني.

قالت: فارتحلت بعيري ثم أخذت ابني فوضعته في حجري، ثم خرجت أريد زوجي بالمدينة.

قالت: وما معي أحد من خلق الله.

قالت: أتبلغ بمن لقيت حتى أقدم على زوجي، حتى إذا كنت بالتنعيم[٨٠]، لقيت عثمان بن طلحة بن أبي طلحة (رضي الله عنه) أخا بني عبدالدار فقال لي: إلى أين يا بنت أبي أمية؟

قالت: فقلت أريد زوجي بالمدينة.

قال: أوما معك أحد؟

قالت: فقلت لا والله، إلا الله وبُني هذا.

قال: والله مالك من متروك، فأخذ بخطام البعير، فانطلق معي يهويَ بي، فوالله ما صحبت رجلا من العرب قطَ أرى أنه كان أكرم منه، كان إذا بلغ المنزل أناخ بي، ثم أستاخر عني[٨١]، حتى إذا نزلت استاخر ببعيري، فحط عنه، ثم قيده بالشجرة، ثم تنحى عني إلى شجرة، فاضطجع تحتها، فإذا دنا الرواح، قام إلى بعيري فقدمه فرحله ثم استاخر عني وقال: اركبي، فإذا ركبت واستويت على بعيري أتى فأخذ بخطامه، فقاده حتى ينزل بي، حتى أقدمني المدينة، فلما نظر إلى قرية بني عمرو بن عوف بقباء قال: زوجك في هذه القرية - وكان أبو سلمة نازلاً بها – فادخليها على بركة الله، ثم أنصرف راجعاً إلى مكة.

قال: فكانت تقول: والله لا أعلم أهل بيت في الإسلام أصابهم ما أصاب آل أبي سلمة، وما رأيت صاحبا قط كان أكرم من عثمان بن طلحة (رضي الله عنه)[٨٢].

وكانت أم سلمة (رضي الله عنها) أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة[٨٣]، فلما قدمت المدينة أخبرتهم أنها بنت أبي أمية بن المغيرة فكذبوها وقالوا: ما أكذب الغرائب! حتى أنشأ ناس منهم للحج فقالوا: أتكتبين إلى أهلك؟ فكتبت معهم، فرجعوا إلى المدينة فصدقوها وإزدادت عليهم كرامة[٨٤].

المطلب الثاني// زواجها وما ترتب عليها من خصائص:

تزوجت أم سلمة (رضي الله عنها) من أبي سلمة(رضي الله عنه) وقد هاجرا الهجرتين جميعا، وكانت أم سلمة (رضي الله عنها) تحبه وتجله، وكان لها من الولد خمسة: سلمة، وعمر، وأم كلثوم، ودرة، وزينب كلهم أبناء أبي سلمة (رضي الله عنه)[٨٥].

عن أم سلمة أنها قالت لأبي سلمة (رضي الله عنهما): (بلغني أنه ليس أمرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة، ثم لم تزوج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنة، فتعال أعاهدك ألا تتزوج بعدي، ولا أتزوج بعدك. قال: أتطيعينني؟ قالت نعم. قال: إذا مت تزوجي، اللهم أرزق أم سلمة بعدي رجلاً خيرا مني، لا يحزنها ولا يؤذيها)[٨٦].

ولقد كان أبو سلمة (رضي الله عنه) قد شهد بدراً وأحداً، وكان فارس القوم، فأصابته جراحة يوم أحد، وقد أندمل الجرح، فبعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً من الهجرة، سريّة[٨٧]، إلى بني أسد بقطن[٨٨]، فغاب بضع عشرة ليلة ثم قدم المدينة فانتقض به الجرح فاشتكى ثم مات لثلاث ليالٍ مضين من جمادي الآخرة[٨٩].

عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أبي سلمة (رضي الله عنه) وقد شق بصره[٩٠] فأغمضه[٩١] ثم قال: (إن الروح إذا قبض تبعه البصر، فضج ناس من أهله فقال: لا تدعوا على أنفسكم إلا بخيرفإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون، اللهم أغفر لأبي سلمة، وأرفع درجته في المهديين، وأخلفه في عقبه في الغابرين، وأغفر لنا وله يارب العالمين، اللهم أفسح في قبره ونور له فيه)[٩٢].

ثم كبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أبي سلمة (رضي الله عنه) تسع تكبيرات فلما قيل: يا رسول الله أسهوت أم نسيت؟ قال: لم أسه ولم أنس ولو كبرت على أبي سلمة ألفاً كان أهلاً لذلك، ودعا النبي (صلى الله عليه وسلم) لأبي سلمة (رضي الله عنه) بخلفه[٩٣] في أهله[٩٤].

فحزنت عليه أم سلمة (رضي الله عنها) حزناً شديداً وقالت: غريب وفي أرض غربة[٩٥]، لأبكينه بكاء يتحدث عنه، فكنت قد تهيأت للبكاء عليه إذا أقبلت امرأة من الصعيد تريد أن تسعدني، فأستقبلها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال: أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتاً أخرجه الله منه، مرتين، فكففت عن البكاء فلم أبك[٩٦].

عن أم سلمة عن أبي سلمة (رضي الله عنهما) قال:رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل(...إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ)[٩٧]، اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني عليها وأبدلني بها خير منها. فقلت: من خير من أبي سلمة؟

فلما مات أبو سلمة أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت يارسول الله إن أبا سلمة مات. قال: (فقولي اللهم أغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة). قالت ففعلت فأعقبني الله منه من هو خير منه رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

قال عمر بن أبي سلمة (رضي الله عنهما)[٩٨]: فاعتدت أمي أم سلمة (رضي الله عنها) حتى حلت أربعة أشهر وعشراً.

عن أم سلمة (رضي الله عنها) لما أنقضت عدتها بعث إليها أبو بكر (رضي الله عنه) يخطبها عليه فلم تزوجه، ثم بعث إليها عمر (رضي الله عنه) يخطبها فلم تزوجه، فبعث إليها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمر بن الخطاب يخطبها عليه[٩٩] فقالت: أخبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أني أمرأة غيرى، وأني امرأة مصبية، وليس أحد من أوليائي شاهد. فأتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر ذلك له فقال: (إرجع إليها فقل لها إما قولك إني امرأة غيرى فادعوا الله لك فيذهب غيرتك، وأما قولك إني امرأة مصبية فستكفين صبيانك، وأما قولك إن ليس أحد من أوليائي شاهد، فليس أحد من أوليائك شاهد ولا غائب يكره ذلك)[١٠٠].

ثم عاد (عليه الصلاة والسلام) وقال:(هل لك يأم سلمة؟ إن كان بك الزيادة في صداقك زدنا، فعادت لقولها، فقالت أم عبد (رضي الله عنها) يا أم سلمة تدرين ما تتحدث به نساء قريش؟ تقلن: إن أم سلمة إنما ردت محمدا (صلى الله عليه وسلم)، لأنها أرادت شاباً من قريش أحدث منه سناً وأكثر مالاً، قالت فأتت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتزوجها، فكانت في النساء كأنها ليست منهن لا تجد ما يجدن من الغيرة، حتى أن نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) كن يتحاكمن إليها لعلمهن ببراءتها من الغيرة.

وأبتنى بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في شوال في السنة الرابعة من الهجرة، وكانت من أجمل النساء وأشرفهن نسباً[١٠١].

<u>خصائص أم سلمة أم المؤمنين (رضي الله عنها) :-</u>

جاءت هذه الخصائص بعد الزواج من الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وبتصريح من القرآن الكريم ولا يشترك في هذه الخصائص أحد من النساء لقوله تعالى:(يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ...)[١٠٢].

كأحد من النساء: أي من نساء هذه الأمة، إن أتقيتن الله فأطعتنه فيما أمركن ونهاكن[١٠٣].

وقيل في تفسيرها أيضاً: يعني في الفضل والشرف[١٠٤].

ثم قال: إن اتقيتن أي خفتن الله، فبين أن الفضيلة إنما تتم لهن بشرط التقوى لما منحهن الله تعالى من صحبةرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعظيم المحل منه ونزول القرآن في حقهن[١٠٥].

<u>وهذه الخصائص هى//</u>

<u>أولاً: أزواجه (صلى الله عليه وسلم) أمهات المؤمنين</u>

لقوله تعالى: (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ...)[١٠٦].

شرف الله تعالى أزواج نبيه (صلى الله عليه وسلم)، بأن جعلن أمهات المؤمنين، أي في وجوب التعظيم والمبرة[١٠٧]، والإجلال، وحرمة النكاح على الرجال، وحجبهن(رضي الله عنهن) بخلاف الأمهات.

قيل: لما كانت شفقتهن عليهم كشفقة الأمهات، أنزلن منزلة الأمهات، ثم هذه الأمومة لا توجب ميراثاً كأمومة التبني، وجاز تزويج بناتهن، ولا يجعلن أخوات الناس[١٠٨].

وقيل في تفسيرها أيضاً: وهن أمهات المؤمنين في تعظيم حقهن، وتحريم نكاحهن على التابيد، لا في النظر إليهن والخلوة بهن فإنه حرام في حقهن كما في حق الأجانب لقوله تعالى: (...وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ...)[١٠٩].

وذكر ابن الجوزي[١١٠](قال المفسرون: فلما أخترنه أثابهن الله عز وجل ثلاثة أشياء أحدها: التفضيل على سائر النساء، والثانية: أن جعلهن أمهات المؤمنين، والثالثة: أن حظر عليه طلاقهن والاستبدال بهن لقوله تعالى: (لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ...)[١١١].

ثانياً: مضاعفة العذاب والأجر

لقوله تعالى:(يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا)[١١٢].

قوله تعالى: (...مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ...)[١١٣]، أي معصية ظاهرة، قال ابن عباس: يعني النشوز، وسوء الخلق، (...يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ...)[١١٤]، أي يجعل عذاب جرمها في الآخرة كعذاب جرمين، كما أنها تؤتى أجرها على الطاعة مرتين، وإنما ضوعف عقابهن لأنهن يشاهدن من الزواجر الرادعة ما لا يشاهد غيرهن فإذا لم يمتنعن استحققن تضعيف العذاب، ولان في معصيتهن أذى لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وجرم من آذى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكبر من جرم غيره. قال تعالى: (...ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا)[١١٥]، أي وكان عذابها على الله هيناً، (وَمَن يَقْنُتْ...)[١١٦]أي تطع، والرزق الكريم الحسن هو الجنة[١١٧].

ثالثاً: ذكر آيات القرآن الكريم والحكمة

قال تعالى: (وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا)[١١٨].

هذه الخاصية لزوجات الرسول (صلى الله عليه وسلم) التي أشارة إليها الآية الكريمة وهي أيضاً خطاباً لهن، لبيان الأحكام الشرعية ومنها الأحكام المتعلقة بالنساء ومعنى الآية الكريمة (...مِنْ آيَاتِ اللَّهِ...)[١١٩]، أي وأعملن بما ينزل الله تبارك وتعالى على رسوله (صلى الله عليه وسلم) في بيوتكن من الكتاب والسنة، واذكرن هذه النعمة التي خصصتن بها من بين الناس أن الوحي ينزل في بيوتكن دون سائر الناس[١٢٠].

رابعاً: تحريم نكاحهن من بعده

لقوله تعالى: (...وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا)[١٢١].

يقول تعالى ذكره وما ينبغي لكم أن تؤذوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما يصلح ذلك لكم، ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً لأنهن أمهاتكم ولا يحل للرجل أن يتزوج أمه. وذكر أن ذلك نزل في رجل كان يدخل قبل الحجاب، قال: لئن مات محمد (صلى الله عليه وسلم) لأتزوجن امرأة من نسائه سماها فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك[١٢٢].

وقال ابن الجوزي في تفسير هذه الآية: (أي ما كان لكم أذاه في شيء من الأشياء، ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً. قيل: كان رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لو توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تزوجت عائشة (رضي الله عنها) فأنزل الله ما أنزل. وقيل: إن ذلك الرجل كان طلحة بن عبيدالله (رضي الله عنه)، قوله تعالى: (...إِنَّ ذَٰلِكُمْ...)[١٢٣]، يعني نكاح أزواج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (...كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا)[١٧٦]. أي ذنباً عظيم العقوبة[١٢٤].

قال ابن عباس (رضي الله عنه): (وندم هذا الرجل على ما حدث به في نفسه فمشى إلى مكة على رجليه، وحمل على عشرة أفراس في سبيل الله، وأعتق رقيقاً، فكفر الله عنه)، وقيل عنه أيضاً: (إنها نزلت بسبب بعض الصحابة (رضوان الله عليهم) قال: لو مات رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
لتزوجت عائشة (رضي الله عنها) فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتأذى به)، هكذا كنى عنه ابن عباس (رضي الله عنه) ببعض الصحابة[١٢٥].

خامساً: إنهن من آل البيت

لقوله تعالى: (...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)[١٢٦].

وهو كل مستنكر[١٢٧]، ومستقذر[١٢٨]، من عمل، (...أَهْلَ الْبَيْتِ...)[١٢٩]يعني نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) ورجال بيته[١٣٠].

وقيل في تفسيرها: أي إنما أوصاكن الله بما أوصاكن من التقوى، وأن لا تخضعن بالقول، ومن قول المعروف، والسكون في البيوت، وعدم التبرج، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والطاعة، ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، والمراد بالرجس الأثم والذنب المدنسان[١٣١].

وقال ابن كثير[١٣٢] في تفسيرها:(...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)[١٣٣] دخول أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) في أهل البيت ههنا، لأنهن سبب نزول هذه الآية، وسبب النزول داخل فيه قولاً واحداً، عن عكرمة أنه كان ينادي في السوق في هذه الآية نزلت في نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) خاصة. وعن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) في هذه الآية قال: نزلت في نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) خاصة).

عن زيد بن ارقم (رضي الله عنه) قال: (قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيبه وإني تارك فيكم الثقلين[١٣٤] أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به، وحث فيه ورغب به، ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي ثلاث مرات، فقيل لزيد: من أهل بيته أليس نسائه من أهل بيته؟

فقال: بلى، إن نسائه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده. قيل: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل عباس. قيل أكل هؤلاء حرم عليهم الصدقة؟ قال: نعم)[١٣٥].

المطلب الثالث// سداد رأي السيدة أم سلمة أم المؤمنين (رضي الله عنها)

لقد كان لرأي أم سلمة (رضي الله عنها) إشارتها إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأن ينحر ثم يحلق أمام الذين حضروا الحديبيّة[١٣٦] من الصحابة (رضوان الله عليهم) أثر كبير في نفوسهم، بل كان علاجاً شافياً للنفوس ودرء لمضرة قد تقع بالمسلمين نتيجة إجتهادهم في مخالفتهم لأمر قائدهم ورسولهم[١٣٧].

فقد أمتازت (رضي الله عنها) برجاحة العقل، وسداد الرأي، وحسن تبصرها للأمور، فلم تكن (رضي الله عنها) امرأة عادية، بل كانت زوجة لحاكم، ولرجل دولة، مما أثقل كاهلها بمؤازرة زوجها، والوقوف جانبه في السراء والضراء، وفي أحنك المواقف، ولم تبخل (رضي الله عنها) برأيها الحكيم حينما يتطلب ذلك منها بل تبادر بأن تعرض مشورتها، وما موقفها من صلح الحديبيّة لأكبر دليل على ذلك مما ابتنى عليها حكماً شرعياً سارياً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ولأجل توضيح ذلك لابد لنا من بيان ماهية الشورى للوقوف على أهمية التشاور وأخذ الرأي الصواب سواء كان من رجل أو أمرأة.

الشورى

الشورى في اللغة: يحدد اللغويون المدلول اللغوي لكلمة (شورى) بأنها تبادل الرأي[١٣٨].

أما الشورى في الاصطلاح: فهي أخذ الرأي مطلقاً، والمشورة هي أخذ الرأي الملزم[١٣٩].

أما دليل الشورى من الكتاب، فقد جاءت الشورى بالقرآن الكريم في مواطن ثلاثة، أحدها خاص بالحياة الاجتماعية، أي الاسرة ومشاكلها، فجعل القرآن الكريم التشاور أحد طرائق علاج المعضلات الأُسرية، وذلك عندما قال عن الرضاعة، وما يتعلق بعا من أحكام: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ ۚ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)[١٤٠]. عن تراض منهما وتشاور فإنه يعني بذلك عن تراض من والدي المولود وتشاور منهما في الفصال[١٤١].

أما الموطنان الآخران فهما قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)[١٤٢].

وقوله تعالى: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)[١٤٣].

فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كثير المشاورة لأصحابه، وما أنفك عن استشارة أهل الرأي والبصيرة، ومن شهد لهم بالعقل والفضل، وأبانوا عن فوة إيمان، وتفان في بث دعوة الاسلام، قال علي(رضي الله عنه): (قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن كل نبي أعطي سبعة نجباء أو نقباء، وأعطيت أنا أربعة عشر قلنا من هم؟ قال: أنا، وأبناي، وجعفر، وحمزة، وأبو بكر، وعمر، ومصعب بن عمير، وبلال، وسلمان، والمقداد، وابو ذر، وعمار، وعبدالله بن مسعود)[١٤٤] (رضي الله عنهم اجمعين) فهؤلاء كانوا بمثابة مجلس الشورى.

فمجلس الشورى: يتكون ممن يمثلون الناس في الرأي[١٤٥].

ولما كان مجلس الشورى وكيلاً عن الناس في الرأي، والمرأة يجوز لها أن تعطي رأيها للخليفة، لذلك يجوز للمرأة أن تكون عضواً في مجلس الشورى، أما جواز أن تعطي المرأة رأيها فقد أعطت أم سلمة (رضي الله عنها) رأيها للرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو في غزوة الحديبيُّة، قال الطبري في قصة الحديبيُّة: (فلما فرغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قضيته قال لأصحابه: قوموا فأنحروا ثم أحلقوا قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد، قام فدخل على أم سلمة (رضي الله عنها) فذكر لها ما لقي من الناس فقالت: يانبي الله أتحب ذلك؟ أخرج، ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة، حتى تنحر بدنتك، وتدعوا حالقك فيحلقك، فقام، فخرج، فلم يكلم أحدا منهم كلمة، حتى فعل ذلك، نحر بدنته، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا، فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غما[١٤٦].

قال ابن حجر في هذا المقام: (فلما رأى الصحابة (رضوان الله عليهم أجمعين) ذلك بادروا إلى فعل ما أمرهم، إذ لم يبق بعد ذلك غاية تنتظر... وإن الفعل إذا انضم إلى القول كان أبلغ من القول المجرد، وليس فيه أن الفعل مطلقا أبلغ من القول)[١٤٧].

فالرسول (صلى الله عليه وسلم) كما هو واضح من أحداث الحديبيُّة أنه (صلى الله عليه وسلم) أخذ رأي امرأة، مما يدل على أنه يؤخذ رأيها في كل شيء في السياسة وفي غيرها، وعضو مجلس الشورى إنما هو وكيل بالرأي، والوكالة جائزة للمرأة كما هي جائزة للرجل.

الخاتمة :

في نهاية البحث فإن ما أوردته عن أم سلمة (رضي الله عنها) هو غيض من فيض، وقليل من كثير وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها:-

١. أم المؤمنين أم سلمة .. ترتل آيات الولاء نذرت هذه المرأة الطاهرة نفسها وزوجها وولدها لله والإسلام والرسول (صلى الله عليه وسلم)، وبذلت جهدها في نصرة أهل البيت (عليهم السلام) والدفاع عن الحق ومقارعة الباطل، وأشدّهن تمسّكاً بسنته الشريفة وأكثرهن طاعة لأوامره.
٢. لقد صحبت أم المؤمنين أم سلمة الرسول (ﷺ) في غزوات كثيرة، فكانت معه في غزوة خيبر، وفي صلح الحديبية، وفي فتح مكة، وفي حصاره للطائف، وفي غزو هوازن، وثقيف، ثم صحبتْهُ في حجة الوداع.

٣. حازت (رضي الله عنها) شرف السابقين الأولين إلى الإسلام، وتميزت بمواقف تدل على قوة شخصيتها وثباتها على الدين، وصبرها وتضحيتها في تحمل شدائد الحياة وأعباء الهجرة إلى الحبشة وإلى المدينة المنورة، وحكمتها وسداد رأيها في تدبير الأمور كما في صلح الحديبية، وإسهامها في نشر العلم.
٤. وكانت السيدة أم سلمة من أوائل المسلمات التي شرح الله سبحانه وتعالى صدرها الى الإيمان، كما شهدت سيدتنا الكريمة الهجرتين الأولى من مكة الى الحبشة والثانية من مكة الى المدينة، أما هجرتها الأولى فقد كانت هرباً من بطش المشركين، ففرت بدينها هي وزوجها عبدالله بن عبد الأسد المخزومي وهناك في أرض الحبشة أنجبت أبناءها زينب وَسلَمَة الذي لُقبت باسمه هي وزوجها، ثم مالبثت أن أنجبت عمراً ودرة، فكانت نعم الأم لهم، وعندما كبروا حسُن اسلامهم جميعاً.
٥. تعرضت السيدة ام سلمة الى محنة شهيرة هي واسرتها بعد أن انتشرت الأخبار بأن الوضع أصبح آمناً في مكة فلما عاد المهاجرون من الحبشة لم يجدوا الأوضاع كما سمعوا، فتحركت فلول المهاجرين من مكة الى المدينة، وعندما تأهبت السيدة أم سلمة هي وزوجها أبو سلمة وابنهما سلمة للهجرة حدث مالم يكن متوقعاً.
٦. وكانت أم سلمة بذلك هي أول ظعينة (امرأة في هودج) تدخل الى المدينة ولعل الله سبحانه وتعالى قد ذلل لأم سلمة الطريق وجعل لها الرفيق من شدة إيمانها وكثرة ذكر لسانها، وكيف لا وقد وعت سيدتنا أم سلمة من هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الكثير. فقد قال أبو الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)" ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم. قالوا بلى يارسول الله، قال : ذكر الله".
٧. عُرف عن السيدة أم سلمة حكمتها ورجاحة عقلها وكانت صاحبة عقل ومشورة، وقال عنها رسول الله "كانت أم سلمة محسنة في شأني معينة في أمري"، وقد كان وحي الله جبريل الأمين عليه السلام يتنزل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيت السيدة عائشة، ثم ما لبث أن جاء وحي الله الأمين في بيت السيدة أم سلمة كذلك.
٨. كان الرسول (ﷺ) عند أم سلمة فدخل عليها الحسن والحسين (رضي الله عنهما)، ثم أدخلهما تحت ثوبه، ثم جأر إلى الله عزّ وجل ثم قال: (هؤلاء أهل بيتي) فقالت أم سلمة (رضي الله عنها): (يا رسول الله، أدخلني معهم!) فقال (صلى الله عليه وسلم): (أنتِ من أهلي)؛ وبهذا أدخل على نفسها الطمأنينة، وكان (صلى الله عليه وسلم) يهتم بأبنائها كأنهم أبناؤه فربيبته زينب بنت أبي سلمة أصبحت من أفقه نساء أهل زمانها، وبلغ من إعزازه (ﷺ) لربيبه سلمة بن أبي سلمة أن زوجه بنت عمه الشهيد حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه).

Conclusion :

At the end of the research, what I reported about Umm Salama (may Allah be pleased with her) is the tip of the iceberg, and a few of many, and I have come to several conclusions, the most important of which are:-

1. Or believers, or peace .. Reciting the verses of loyalty, this pure woman pledged herself, her husband and her son to Allah, Islam and the Messenger (peace and blessings of Allah be upon him), and exerted her efforts in supporting the people of the House (peace and blessings of Allah be upon them) and defending the truth and fighting falsehood, the most adhering to his honorable Sunnah and the most obeying His commands.
2. Umm Al-Mu'mineen or Umm Salama accompanied the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) in many invasions, so she was with him in the conquest of Khaybar, in the peace of Hudaybiyyah, in the conquest of Mecca, in his siege of Taif, in the conquest of hawazin, Thaqif, and then accompanied him on the farewell pilgrimage.
3. She (may Allah be pleased with her) won the honor of the first two converts to Islam, and was distinguished by attitudes that indicate the strength of her character and her steadfastness to religion, her patience and sacrifice in enduring the adversities of life and the burdens of emigration to Abyssinia and Medina, her wisdom and repayment of her opinion in managing things as in the Hudaybiyyah peace, and her contribution to the spread of science.
4. Our Lady witnessed the first two migrations from Mecca to Abyssinia and the second from Mecca to Medina, but her first migration was to escape the oppression of the polytheists, she fled her religion and her husband Abdullah bin Abdul Assad Al-Makhzoumi and there in the land of Abyssinia she gave birth to her sons Zainab and Salma, by whose name she and her husband were nicknamed, and then she gave birth to.
5. Mrs. Um Salama and her family were subjected to a famous ordeal after the news spread that the situation had become safe in Mecca.when the migrants returned from Abyssinia, they did not find the conditions as they heard, so the remnants of the migrants moved from Mecca to Medina. when Mrs. Um Salama, her husband Abu Salama and their son Salama prepared for immigration, something unexpected happened.
6. Umm Salama was the first Zainah (a woman in a hodge) to enter the city, and perhaps Allah Almighty has humbled Umm Salama the way and made her a companion because of the intensity of her faith and the frequent mention of her tongue, and How Our Lady Umm Salama was not aware of the guidance of the Holy Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) a lot. Abu al-Darda (may Allaah be pleased with him) said about the messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him):" should I

not inform you of the good of your deeds, and reward them to your king and raise them in your grades, and it is better for you than spending gold and paper, and it is better for you than to throw your enemy and beat their necks, and beat your necks. They said yes, O Messenger of Allah, he said: remember Allah."

7. Mrs. Umm Salama was known for her wisdom and clear-mindedness and was the owner of a mind and advice, and the messenger of Allah said about her, "Umm Salama was a benefactor in my affairs, certain in my matter," and the revelation of Allah Jibril (peace and blessings of Allah be upon him) descended on the messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him) in the House of Mrs. Aisha, and then soon the revelation of Allah (peace and blessings of Allah be upon him) came in the House of Mrs. Umm Salama as well.

8. The Messenger (peace and blessings of Allaah be upon him) was at Umm Salamah, and Al-Hasan and al-Husayn (may Allaah be pleased with them) entered upon her, then he put them under his robe, then he bellowed to Allaah Almighty and said: (These are my household) and Umm Salamah (may Allaah be pleased with her) said: (O Messenger of Allaah, bring me in with them! He said (peace and blessings of Allaah be upon him): (you are one of my people), and with this he reassured herself, and (peace and blessings of Allaah be upon him) cared for her children as if they were his children, and his daughter Zainab bint Abu Salmah became one of the most prominent women of her time, and reported from his dear (peace and blessings of Allaah be upon him) to his son Salmah Bin Abu Salmah that his wife is the daughter of his cousin, the martyr Hamza bin Abdul Muttalib (may Allaah be pleased with him).

الهوامش//

١- سورة الأحزاب، جزء من الآية/ ٣٢.

٢- سورة الأحزاب، الآية/ ٣٤.

٣- ابن سعد، محمد بن منيع الزهري (٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، ط/١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، ٢٨٧/٨؛ ابن خياط، خليفة أبو عمرو الليثي العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، كتاب الطبقات، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة، (الرياض، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، ٨٦٧/٤.

٤- ابن هشام، عبدالملك بن أيوب الحميري المعافري (ت218هـ/833م)، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، ط/١، دار الجيل، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ٢٣٧/١؛ الفاكهي، محمد بن اسحاق بن العباس أبو عبدالله (٢٧٥هـ/٨٨٩م)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: د. عبدالملك عبدالله دهيش، ط/٢، دار خضر، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ١٧٦/٥.

٥- الفاكهي، أخبار مكة، ١٣١/٥؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، (بيروت، د.ت)، ١٥٦/٢.

٦- الحبشة: وهي موطن الأمم المتغيرة بالسواد، تقع مقابل اليمن وعند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وعند اشتداد الأذى بالمسلمين أمرهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالهجرة إلى الحبشة، لأن بها ملكا عادلا لا يظلم عنده أحد، وفيها عدد من البلدان مثل الزيلع والجبرت.
ينظر: ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، مقدمة ابن خلدون، ط/٥، دار القلم، (بيروت،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص/٨٤؛ الجبرتي، عبدالرحمن بن حسن، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجيل، (بيروت، د.ت)، ٤٤١/١.
٧- هو عبدالله بن عبدالأسد (رضي الله عنه) بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمه برة بنت عبدالمطلب بن هاشم، كنيته أبو سلمة، أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الرضاعة، هاجر الهجرتين جميعا، وهو زوج أم سلمة قبل رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فولد أبو سلمة (رضي الله عنه) سلمة، وعمر، وأم كلثوم، ودرة، وزينب(رضي الله عنهم) أمهم كلهم أم سلمة (رضي الله عنها)، وقد أسلم أبو سلمة قبل أن يدخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دار الأرقم بن أبي الأرقم وقبل أن يدعو فيها. وفيه نزل قوله تعالى:(فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا)، سورة الانشقاق، الآيات/٧-٨.فهو أول من يدعى إلى الحساب اليسير.
ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي (ت٣٥١هـ/٩٦٢م)، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط/١، (المدينة المنورة،١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ٣٤٤/٢؛ ابن حزم،أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط/٤، (القاهرة، د.ت)، ١٤٤/١٤٣.
٨- الأيم: التي لا زوج لها.
أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ/٨٢٥م)، مجاز القرآن، تحقيق: فؤاد سزكين، مطبعة السعادة، (مصر، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)، ٦٢/٢.
٩- ابن بكار، الزبير بن عبدالله (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، المنتخب من كتاب أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم)، تحقيق: سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة، ط/١، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ٤٤/١؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩٢/٨؛ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مطبعة حكومة الكويت، ط/٩، (الكويت،١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)، ٢٠٥/٢.
١٠- ابن إسحاق، محمد بن يسار(ت ١٥١هـ/٧٦٨م)، سيرة ابن اسحاق كتاب المبتدأ والمبعث، تحقيق: محمد حميدالله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، (د،ت)، ٢٠٤/٤؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تأريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، ط/١، (بيروت،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ٤٢/٣.
١١- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٨٧/٨؛ أبن حِبان، أبو حاتم محمد بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط/١، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ٤٣٩/٣.
١٢- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)، الإستيعاب،تحقيق:علي محمد البجاوي،دار الجيل،ط/١،(بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩١م)، ٦٧٣/٢؛ ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، دار الفكر، ط/١، (بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ٤٥٥/١٢.
١٣- الحلبي، علي بن برهان الدين (ت٨٤٤هـ/١٤٤١م)، السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون)، دار المعرفة، (بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م)، ٢٣٥/١.

١٤- الزبيري، مصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هـ/٨٥١م)، نسب قريش، تعليق: أليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة، (مصر، د.ت)، ص ٣٠٠؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ٧٦٣/٢.
١٥- البغدادي، محمد بن حبيب(ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)، المنمق في أخبار قريش، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، ص٤٦٦.
١٦- يظعن: من ظعن يظعن أي سيره وأرتحاله، وقيل: ظعن هي المرأة في الهودج، أو هو الجمل الذي يظعن عليه.
الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الخوارزمي (ت٥٣٨هـ/١١٤٤م)، الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، ط/٢، (لبنان، د.ت)، ٣٧٧/٢.
١٧- الزبيري، نسب قريش، ص٢١٨.
١٨- هي عاتكة بنت عبدالمطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي، وهي عمة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، تزوجها أبو أمية قبل الاسلام، وقداُختلف في إسلامها.
ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٣/٨؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، المطبعة المشرفية، (مصر، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م)، ١٣٧/٧.
١٩- عبدالله بن أبي أمية: كان شديد الخلاف على المسلمين، وفيه نزل قوله تعالى:(وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا(٩٠) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا (٩١) أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا (٩٢) أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا)سورة الاسراء، الآيات ٩٠-٩٣ .
ثم خرج مهاجراً من مكة يريد النبي (صلى الله عليه وسلم) فلقيه بين السقيا والعرج، فأعرض عنه الرسول (صلى الله عليه وسلم) حتى شفعت له أم سلمة (رضي الله عنها)، وهو أخوها لأبيها، فقبل منه، وشهد فتح مكة وحنينا، وقتل يوم الطائف مسلما.
ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص١٤٤.
٢٠- زهير بن أبي أمية: وكان من المجاهرين بالظلم والتكذيب لرسول الله(صلى الله عليه وسلم) ويرد على ما جاء به ويطعن عليه، اسلم بعد فتح مكة، وكان من خيار المسلمين وهو من المؤلفة قلوبهم.
ابن عبدالبر، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، ط/٢، (القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ٤٥/١؛ ابن حجر، الاصابة، ٥٧٢/٢.
٢١- البغدادي، المنمق، ص٥٣٢.
٢٢- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٨٦/٨؛ الزبيري، نسب قريش، ٣١٦/٩؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٦٥.
٢٣- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٩٢/٨؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)، صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري ود. محمد رواس قلعجي، دار المعرفة، ط/٢، (بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
٢٤- أبن حبيب، الحسن بن عمر (ت٧٧٩هـ/١٣٧٨م)، المقتفى من سيرة المصطفى، تحقيق: د. مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، ط/١، (القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ١٠٤/١.
٢٥- الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ/٨٢٣م)، المغازي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، ط/١، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ٣٤٤/١؛ ابن عساكر، أبو

منصور عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (رحمة الله عليهن أجمعين)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير، دار الفكر، ط/١، (دمشق،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص٤٢.

٢٦- الكلاباذي، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري (ت٣٩٨هـ/١٠٠٨م)، الهدآية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، ط/١، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ٨٣٩/٢؛ المزي، أبو الحجاج يوسف بن زكي بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط/١، (بيروت،١٤٠٠هـ/١٩٧٩م)، ٣٢٠/٣٥.

٢٧- ابن حبان، الثقات، ٤٣٩/٣؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ط/٢، (الكويت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ٦٥/١.

٢٨- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٠٢/٢.

٢٩- أبن حبيب، المقتفى، ١٠٥/١؛ السمهودي، نور الدين علي جمال أبو المحاسن(ت ٩١١هـ/١٥٠٦م)، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، مطبعة الآداب، (مصر، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)، ٩١٢/٣.

٣٠- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٦٢/٢؛ ابن عساكر، الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، ص٤٢.

٣١- ابن بكار، المنتخب، ٤٤/١؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ٧٦٣/٢؛ السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ٣٨٥/١.

٣٢- البغدادي، المنمق،ص٤٦٦؛ أبو جعفر، محمد بن حبيب (ت ٣٤٥هـ/٩٥٦م)، المحبر، تصحيح: د. ايلزه ليختن شتيتر، منشورات دار الآفاق الجديدة، (بيروت، د.ت)، ص١٣٧.

٣٣- ابن عبدالبر، الاستيعاب، ٤٥١/٢.

٣٤- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)، التأريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، (دار الفكر، د.ت)، ٤٥٠/٦.

٣٥- ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٦م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مؤسسة قرطبة، مصر، د.ت)، ٣٠٤/٦؛ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، سنن النسائي الكبرى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط/١، (بيروت،١٤١١هـ/١٩٩٠م)،١٩٥/٢.

٣٦- ابن عبدالبر، الاستيعاب، ٢٦٧/١؛ ابن حبان، الثقات، ٣٠٠/٢.

٣٧- أبن قانع،معجم الصحابة، ٦١/٣.

٣٨- ابن هشام، السيرة النبوية، ٣٠٢/٥؛ الطبري، تاريخ الامم، ٢٠٤/٢.

٣٩- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٢١/٨.

٤٠- الطبري، تاريخ الامم، ٢٤٧/٢.

٤١- النُجير: تصغير النجر حصن باليمن قرب حضرموت منيع لجأ إليه أهل الردة في أيام أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فحاصره زياد حتى أفتتحه عنوة.

الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت، د.ت)، ٢٧٠/٢.

٤٢- الزبيري، نسب قريش، ٣١٦/٩؛ ابن حجر، الاصابة، ١٤٥/٦.

٤٣- الواقدي، المغازي،١٥٠/١؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ابن عبدالبر، الدرر، ١٥٧/١.

٤٤- الزبيري، نسب قريش، ٣١٦/٩؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص١٤١.

٤٥- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٨٠/٨.

٤٦- المصدر نفسه.
٤٧- ابن حجر، الاصابة، ١٧٠/٨.
٤٨- ابن عبد البر ، الاستيعاب، ١٨٦٤/٤؛ السهيلي، الروض الآنف، ٤٠/٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٠٩/١.
٤٩- ابن هشام، السيرة النبوية، ٢٧٧/١.
٥٠- ابن إسحاق، السيرة، ١٩٥/٤.
٥١- الشعيبة: وهو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز، وهو كان مرفأ مكة ومرسى سفنها قبل جدة. الحموي، معجم البلدان، ٣٥١/٣.
٥٢- الطبري، تاريخ الأمم، ٢٢٢/٢؛ ابن حبان، الثقات، ٥٨/١.
٥٣- ابن هشام، السيرة النبوية، ١٧٨/٢.
٥٤- صبأ: خرج من دين إلى دين آخر، يقال: صبأ فلان يصبأ إذا خرج من دينه. الزمخشري، الفائق، ٢٨٤/٢.
٥٦- السفهاء: من السفه والسفاه والسفاهة، خفة الحلم، وقيل: نقيض الحلم. وأصله الخفة والحركة. وقيل: الجهل، وقد سفه حلمه ورأيه، وقيل: خفة النفس لنقصان العقل، تقول: سفه فلان علي إذا استخف بك وجهل عليك.
ابن منظور، لسان العرب، ٤٩٧/١٣.
٥٧- ابن إسحاق، السيرة، ١٩٦/٤.
٥٨- أعلى بهم عينا: أي أبصر بهم، أي عينهم وأبصارهم فوق عين غيرهم في أمرهم، ها هنا بمعنى الرؤية والأبصار لا بمعنى العين التي هي الجارحة.
السهيلي، الروض الانف، ١١٣/٢.
٥٩- ابن حنبل، المسند، ٢٠٢/١.
٦٠- أيم الله: من ألفاظ القسم كقولك لعمر الله، وعهد الله.
ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التأريخ، دار الكتب العلمية، ط/١، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ٨٦/١.
٦١- ابن هشام، السيرة النبوية، ١٧٨/٢.
٦٢- المصدر نفسه.
٦٣- أساقفته: جمع أسقف، وهم رؤساء النصارى.
الحموي، معجم البلدان، ٤٩٨/٢.
٦٤- ابن هشام، السيرة النبوية، ١٧٩/٢.
٦٥- المصدر نفسه.
٦٦- أخضلوا مصاحفهم: أي أبتلت من دموعهم.
ابن منظور، لسان العرب، ٢٠٨/١١.
٦٧- أستاصل به خضرائهم: أي أقضي به على جماعتهم ومعظمهم.
ابن منظور، لسان العرب، ٢٤٤/٤.
٦٨- ابن إسحاق، السيرة، ١٩٧/٤.
٦٩- المصدر نفسه.
٧٠- العذراء: هي البنت البكر، أو هي الجارية التي لم يمسها رجل.
ابن منظور، لسان العرب، ٧٨/٤.
٧١- البتول: المنقطعة عن الرجال، لا أرب لها فيهم، لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل.
ابن منظور، لسان العرب، ٤٣/١١.
٧٢- تناخرت: أي تكلمت بكلام له صوت، وكأنه كلام مع غضب ونفور.

الزمخشري، الفائق، ٤١٤/٣.
٧٣- ابن إسحاق، السيرة، ١٩٨/٤؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ١٨١/٢-١٨٢.
٧٤- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٠٧/١.
٧٥- ابن كثير، البداية والنهاية، ٦٩/٣.
٧٦- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٠٨/١.
٧٧- ابن هشام، السيرة النبوية، ٨٠/٢؛ الطبري، تاريخ الأمم، ٢٤٢/٢.
٧٨- ابن هشام، السيرة النبوية، ٨٠/٢.
٧٩- ابن كثير، البداية والنهاية، ١٦٩/٣.
٨٠- الأبطح: مسيل واسع فيه دقائق الحصى. وقيل: بطحاء الوادي تراب لين مما جرته السيول، والجمع بطحاوات وبطاح، والأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى لأن المسافة بينه وبينهما واحدة.
الحموي ، معجم البلدان، ٧٤/١؛ ابن منظور، لسان العرب، ٤١٣/٢.
٨١- التنعيم: وهو موضع بين مكة وسرف على فرسخين من مكة، وسمي بذلك؛ لأن جبلاً عن يمين الداخل يقال له نعيم، وآخر عن شماله يقال له ناعم، والوادي نعمان، ومنه يعتمر أهل مكة، وهو أدنى الحل إلى الحرم، ومنه اعتمرت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) حين بعثها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع مع أخيها عبدالرحمن (رضي الله عنه)، وأمره أن يعمرها من التنعيم، وبنت هناك مساجد ثلاثة على الطريق تنسب كلها إلى عائشة (رضي الله عنها) وطريق التنعيم فسيح، والناس يتحرون كنسه في كل يوم رغبة في الأجر والثواب؛ لأن من المعتمرين من يمشي حافياً.
الحموي، معجم البلدان، ٤٩/٢.
٨٢- ابن هشام، السيرة النبوية، ٨١/٢.
٨٣- ابن كثير، البداية والنهاية، ١٧٠/٣.
٨٤- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٩١/٨.
٨٥- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠٥/٢.
٨٦- ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص١٤٣-١٤٤.
٨٧- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٨٨/٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠٣/٢.
٨٨- السرية: (طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، وجمعها سرايا، سموا بذلك؛ لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، من الشيء السري النفيس، وقيل: لأنها تسري ليلاً في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا).
ابن منظور، لسان العرب، ٣٨٣/١٤.
٨٩- قطن: جبل بنجد لبني أسد.
الحموي، معجم البلدان، ٣٧٥/٤.
٩٠- الواقدي، المغازي، ٣٤٣/١؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٤٠/٣.
٩١- شق بصره: (معناه شَخِصَ، وشخوص البصر، أرتفاع الأجفان إلى فوق، وتحديد النظر، وأنزعاجه، وهو الذي حضره الموت وصار ينظر إلى الشيء لا يرتد إليه طرفه).
النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، ط/٢، (بيروت، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، ٢٢٣/٦.
٩٢- فأغمضه: دليل على أستحباب تغميض الميت، وأجمع المسلمون على ذلك قالوا: والحكمة فيه أن لا يقبح بمنظره لو ترك إغماضه.
النووي، شرح صحيح مسلم، ٢٢٣/٦.
٩٣- ابن حنبل، المسند، ٢٩٤/٦.
٩٤- يخلفه: أي يحسن الخلافة في أهله من بعده بخير ويبدلهم خيرا منه.

ابن منظور، لسان العرب، ٨٥/٩.
٩٥- الطبري، تاريخ الامم، ٢١٣/٢.
٩٦- معناه: أنه من أهل مكة ومات بالمدينة.
النووي، شرح صحيح مسلم، ٢٢٤/٦.
٩٧- مسلم، أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٦١هـ/٨٧٥م)، الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، ٦٣٥/٢.
٩٨- سورة البقرة، جزء من الآية/١٥٦.
٩٩- مسلم، الصحيح، ٦٣٣/٢.
١٠٠- الواقدي، المغازي، ٣٤٤/١.
١٠١- ابن حنبل، المسند، ٣١٣/٦.
١٠٢- ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٨٧/٨؛ الطبري، تاريخ الأمم، ٤٢/٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠٢/٢.
١٠٣- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٣٢.
١٠٤- الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، (بيروت،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،٢/٢٢.
١٠٥- ابن كثير، التفسير، ٣٩٥/٤.
١٠٦- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٧٧/١٤.
١٠٧- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٦.
١٠٨- المبرة: ضد العقوق، وقيل: الطاعة والصدق والصلاح والخير وطيب الكلام.
ابن منظور، لسان العرب، ٥٢/٤-٥٣.
١٠٩- القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ١٢٣/١٤.
١١٠- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٥٣.
١١١- زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، ط/٣، (بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ٥٠٧/٦.
١١٢- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٥٢.
١١٣- سورة الأحزاب، الآيات/٣٠-٣١.
١١٤- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٣٠.
١١٥- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٣٠.
١١٦- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٣٠.
١١٧- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٣٠.
١١٨- ابن الجوزي، زاد المسير، ٣٧٨/٦.
١١٩- سورة الأحزاب، الآية/٣٤.
١٢٠- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٣٤.
١٢١- ابن كثير، التفسير، ٤٨٧/٣.
١٢٢- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٥٣.
١٢٣- الطبري، التفسير، ٣٢/٢٢.
١٢٤- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٥٣.
١٢٥- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٥٣.
١٢٦- زاد المسير، ٤١٦/٦.
١٢٨- القرطبي/ الجامع لاحكام القرآن، ٢٢٨/١٤.
١٢٩- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٣٣.
١٣٠- المستنكر: كل أمر خلاف المعروف، وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر.

ابن منظور، لسان العرب، ٢٣٣/٥.
١٣١- المستقذر: من القذر ضد النظافة، وشيء قذر بين القذارة وهو الفعل القبيح والقول السيء.
ابن منظور، لسان العرب، ٨٢/٥.
١٣٢- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٣٣.
١٣٣- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري (ت٤٦٨هـ/١٠٧٦م)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، ط/١، (دمشق، بيروت،١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ٨٦٥/٢.
١٣٤- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)، فتح القدير الجامع بين فني الروآية والدرآية في علم التفسير، دار الفكر، (بيروت، د.ت)، ٢٧٨/٤.
١٣٥- التفسير، ٤٨٤/٣.
١٣٦- سورة الأحزاب، جزء من الآية/٣٣.
١٣٧- الثقلين: الإنس والجن لأنهما قطان الأرض، وقد سمى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كتاب الله وعترتي ثقلين، لأن الأخذ بهما ثقيل والعمل بهما ثقيل. قال: وأصل الثقل أن العرب تقول لكل شيء نفيس خطير مصون ثقل فسماهما ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيما لشأنهما.
ابن منظور، لسان العرب، ٨٨/١١.
١٣٨- مسلم، الصحيح، ١٨٧٣/٤.
١٣٩- الحديبية: قرية متوسطة ليست بالكبيرة، سميت كذلك نسبة إلى شجرة الحدباء كانت في ذلك الموضع، وفي الحديبية كانت بيعة الرضوان، وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم، وفيها مسجد الرضوان.
الحموي، معجم البلدان، ٢٢٩/٢.
١٤٠- أبو فارس، محمد عبدالقادر، في ظلال السيرة النبوية(غزوة الحديبية)، دار الفرقان، ط/١، (عمان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص١٦٦.
١٤١- ابن منظور، لسان العرب، ٤٣٦/٤.
١٤٢- ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٦/١٦.
١٤٣- سورة البقرة، الآية/٢٣٣.
١٤٤- الطبري، التفسير، ٥٠٦/٢.
١٤٥- سورة آل عمران، الآية/١٥٩.
١٤٦- سورة الشورى، الآية/٣٨.
١٤٧- ابن حنبل، المسند، ٨٨/١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً: المصادر الأولية

- ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)،
١- الكامل في التأريخ، دار الكتب العلمية، ط/١، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد (ت٢٥٠هـ/٨٦٥ م)،
٢- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر، (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- ابن إسحاق، محمد بن يسار(ت ١٥١هـ/٧٦٨م)،
٣- سيرة ابن اسحاق كتاب المبتدأ والمبعث، تحقيق: محمد حميدالله، معهد الدراسات والابحاث للتعريف، (د،ت).

- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)،
٤- التأريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، (دار الفكر، د.ت).
- البغدادي، محمد بن حبيب(ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)،
٥- المنمق في أخبار قريش، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).
- ابن بكار، الزبير بن عبدالله (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م)،
٦- المنتخب من كتاب أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم)، تحقيق: سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة، ط/١، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي (ت٣٧٠هـ/٩٨١م)،
٧- أحكام القرآن، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- أبو جعفر، محمد بن حبيب (ت ٣٤٥هـ/٩٥٦م)،
٨- المحبر، تصحيح: د. ايلزه ليختن شتيتر، منشورات دار الآفاق الجديدة، (بيروت، د.ت).
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)،
٩- صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري ود. محمد رواس قلعجي، دار المعرفة، ط/٢، (بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
١٠- مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، ط/١، (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
١١- زاد المسير في علم التفسير، المكتب الاسلامي، ط/٣، (بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- ابن حِبان، أبو حاتم محمد بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)،
١٢- الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط/١، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).
- ابن حبيب، الحسن بن عمر (ت٧٧٩هـ/١٣٧٨م)،
١٣- المقتفى من سيرة المصطفى، تحقيق: د. مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، ط/١، (القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)،
١٤- تهذيب التهذيب، دار الفكر، ط/١، (بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
١٥- الإصابة في تمييز الصحابة، المطبعة المشرفية، (مصر، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م).
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م)،
١٦- جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط/٤، (القاهرة، د.ت).
- الحلبي، علي بن برهان الدين (ت٨٤٤هـ/١٤٤١م)،
١٧- السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون)، دار المعرفة، (بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).
- الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)،
١٨- معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت، د.ت).
- ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٦م)،
١٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مؤسسة قرطبة، مصر، د.ت).
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)،
٢٠- مقدمة ابن خلدون، ط/٥، دار القلم، (بيروت،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

- ابن خياط، خليفة أبو عمرو الليثي العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م)،
٢١- كتاب الطبقات، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة، (الرياض، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،
٢٢- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مطبعة حكومة الكويت، ط/٩، (الكويت،١٣٦٧هـ/١٩٤٨م).
٢٣- العبر في خبر من غبر، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ط/٢، (الكويت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م)،
٢٤- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهدآية، (د.ت).
- الزبيري، مصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هـ/٨٥١م)،
٢٥- نسب قريش، تعليق: أليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة، (مصر، د.ت).
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الخوارزمي (ت٥٣٨هـ/١١٤٤م)،
٢٦- الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، ط/٢، (لبنان، د.ت).
- ابن سعد، محمد بن منيع الزهري (٢٣٠هـ/٨٤٥م)،
٢٧- الطبقات الكبرى، ط/١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).
- السمهودي، نور الدين علي جمال أبو المحاسن (ت ٩١١هـ/١٥٠٦م)،
٢٨- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، مطبعة الآداب، (مصر، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م).
- السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي (ت٥٨١هـ/١١٨٥م)،
٢٩- الروض الآنف، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مطبعة البابي الحلبي وشركاه، (مصر،١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).
- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)،
٣٠- الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)،
٣١- فتح القدير الجامع بين فني الروآية والدرآية في علم التفسير، دار الفكر، (بيروت، د.ت).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)،
٣٢- تأريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، ط/١، (بيروت،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٣٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، (بيروت،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)،
٣٤- الإستيعاب،تحقيق:علي محمد البجاوي،دار الجيل،ط/١،(بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩١م).
٣٥- الدرر في أختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، ط/٢، (القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م)،
٣٦- العقد الفريد، دار إحياء التراث العربي، ط/٣، (بيروت،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ/٨٢٥م)،
٣٧- مجاز القرآن، تحقيق: فؤاد سزكين، مطبعة السعادة، (مصر،١٣٧٣هـ/١٩٥٤م).
- ابن عساكر، أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م)،

٣٨- الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (رحمة الله عليهن أجمعين)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير، دار الفكر، ط/١، (دمشق،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

- الفاكهي، محمد بن اسحاق بن العباس أبو عبدالله (٢٧٥هـ/٨٨٩م)،
٣٩- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: د. عبدالملك عبدالله دهيش، ط/٢، دار خضر، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

- ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي (ت٣٥١هـ/٩٦٢م)،
٤٠- معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط/١، (المدينة المنورة،١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج (ت ٦٧١هـ/١٢٧٣م)،
٤١- الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد عبدالعليم البردوني، دار الشعب، ط/٢، (القاهرة، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م).

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)،
٤٢- البداية والنهاية، مكتبة المعارف، (بيروت، د.ت).
٤٣- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مطبعة البابي الحلبي وشركاؤه، (مصر، ١٣٢٣هـ/١٩٦٤م).
٤٤- تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

- الكلاباذي، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري (ت٣٩٨هـ/١٠٠٨م)،
٤٥- الهدآية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، ط/١، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب(٤٢٩هـ/١٠٥٨م)،
٤٦- أعلام النبوة، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).

- المزي، أبو الحجاج يوسف بن زكي بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)،
٤٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط/١، (بيروت،١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).

- مسلم، أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٦١هـ/٨٧٥م)،
٤٨- الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت).

- ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت٧١١هـ/١٣١١م)،
٤٩- لسان العرب، دار صادر، ط/١، (بيروت، د.ت).

- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)،
٥٠- سنن النسائي الكبرى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط/١، (بيروت،١٤١١هـ/١٩٩٠م).

- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)،
٥١- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، ط/٢، (بيروت، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)،
٥٢-نهآية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: معين قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية، ط/١، (بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

- ابن هشام، عبدالملك بن أيوب الحميري المعافري (ت218هـ/833م)،
٥٣- السيرة النبوية، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، ط/١، دار الجيل، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري (ت٤٦٨هـ/١٠٧٦م)،
٥٤- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، ط/١، (دمشق، بيروت،١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ/٨٢٣م)،
٥٥- المغازي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، ط/١، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

ثانياً// المراجع الثانوية

- جاد المولى بك، محمد أحمد وآخرون،
١- أيام العرب في الجاهلية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (مصر، د.ت).
- الجبرتي، عبدالرحمن بن حسن،
٢- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجيل، (بيروت، د.ت).
- أبو فارس، محمد عبدالقادر،
٣- في ظلال السيرة النبوية (غزوة الحديبية)، دار الفرقان، ط/١، (عمان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

References:

Holly Qura

First: Primary references:

- Ibn Alatheer, Ali bin Mohammed bin MuhammedAlshaibanyAljazri (birth ٦٣٠ AD, 1233 AC).

1. The Complete in History, scientific books house, C 1, (Beirut, (1407 AD , 1987 AC).

- Alazraqi, Abo Alwaleed Mohammed Bin Abdullah Bin Ahmed (250 AD , 865 AC).

2. News of Mekka and what monuments in it, investigation: RushdiAlsalimMalhas, Dar Alandalus for publishing, (Beirut, (1416 AD , 1995 AC).

- Ibn Isahaq, Mohammed Bin Yasar (151 AD, 768 AC).

3. The biography of Ibn Ishaq the book of the beginning and recreation, investigation: Mohammed Hameedullah, the institute of studies and identification researches (D,T)

- Albukhari, Abo Abdullah Mohammed Bin Ismael Bin Ibrahim Alja'fi (256 AD ,870 AC).

4. The Major History, investigation: SayyedHashimAlnadawi (Dar Al-Fikr, D.T).

- Albaghdady, Mohammed Bin Habeeb (245 AD ,859 AC).

5. Almunammaq in Quraish news, Ottoman knowledge institute, (Haidar Abad, 1384 AD, 1964 AC).
- Ibn Bakar, Alzubair Bin Abdullah (256 AD, 870 AC).
6. The chosen from marriages of the prophet (All Prayers and Blessings of Allah be upon him), Investigation: SukainaAlshihaby, Alrisala institute, C 1, (Beirut, 1403 AD, 1983 AC).
- Aljassas, Abu Bakir Ahmed Bin Ali AlraziAlhanafi (370 AD, 981 AC).
7. Quran rulings: investigation: Mohammed AlsadiqQamhawi, Dar Ihia' AlturatjAlarabi (Beirut, 1405 AD, 1985 AC).
- Abu Jaffer, Mohammed Bin Habeeb (345 AD, 956 AC).
8. Almahbar, correction: Dr. ElzaLeikhtinShtetr, Dar AlafaqAljadeeda posts, (Beirut D,T).
- Ibn Aljoozi, Abo AlfarajAbdulrahman Bin Ali Bin Mohammed (597 AD, 1201 AC).
9. Characteristic of Alsafwa, investigation: Mohammed Fakhoori and Dr. Mohammed RawasQala'chi, Dar Alma'rifa, C 2f, (Beirut, 1399 AD, 1979 AC).
10. MutheerAlgharamAlsakin Ela Ashraf Alamakin, investigation: Mohammed Hasan Ismael, scientific books house, C 1, (Beirut 1416 AD, 1996 AC).
11. ZadAlmaseer in Elm al Tafkeer, Islamic office, C 3 f, (Beirut, 1404 AD, 1984 AC).
- Ibn Hiban, Abo Hatem Mohammed Bin Ahmed AltameemiAlbusti (354 AD, 965 AC).
12, Althiqat, investigation: SayyedSharafAldeen Ahmed, Dar Alfikr, C 1)1395 AD, 1984 AC).
- Ibn Habeeb, Alhasan Bin Omar (779 AD, 1378 AC).
13. Almuqtafa in AlmustafaSira, investigation: Dr. Mustafa Mohammed Hussein Althahabi, Dar Alhadeeth, C 1, (Cairo, 1417 AD, 1996 AC).
- Ibn Hijr, Abu Alfadhil Ahmed Bin Ali Alasqalani (853 AD, 1448 AC).
14. TahtheebAltahtheeb, Dar Alfikr, C 1, (Beirut, 1404 AD, 1984 AC).
15. Alisaba in Alsahaba differentiation, Almushrifiya printing office, (Egypt, 1325 AD, 1907 AC).
- Ibn Hizm, Abo Mohammed Ali Bin Ahmed Bin SaieedAldhahiry(456 AD, 1064 AC).

16. JamharatAnsab the Arabs, investigation: Abdulsalam Mohammed Haroon, Dar Almaarif, 4th f, (Cairo, D.T).
- Alhalabi, Abo Abdullah Yaqoot Bin Abdullah (626 AD, 1229 AC).
17. AlseeraAlhalabiya (InsanAluyoon in SiratAlameenwalma'moon) Dar Alma'rifa, (Beirut, 1400 AD, 1979 AC).
- Alhamawi, Abo Abdullah Yaqoot Bin Abdullah (626 AD, 1229 AC).
18. Ma'jamAlbuldan, Dar Alfikr, (Beirut, D.T)
- Ibn Hanbal, Abo Abdullah Ahmed Bin HanbalAlshaibany (241 AD, 856 AC).
19. AlmasnadAlimam Ahmed Ibn Hanbal, (Qurtuba institute, Egypt, D.T).
- Ibn Khaldoon, Abdulrahman Bin Mohammed Alhadhrami (808 AD, 1406 AC).
20. Muqadamat Ibn Khaldoon, c5, Dar Alqalam, (Beirut, (1404 AD, 1984 AC).
- Ibn Khayat, Khalifa Abo AmroAllaithiAlasfari (240 AD, 854 AC).
21. KitabAltabaqat, investigation: Dr. AkramDhiaaAlumari, Dar Tiba (Alriyadh, 1402 AD, 1982 AC).
- Althahabi, Abo Abdullah Mohammed Bin Ahmed Bin Othman Bin QaimazAldamashqi (748 AD, 1347 AC).
22. SairA'lamAlnubala', investigation: Shu'aibAl'arnaoot and Mohammed NaimAlaraqsoosi, Kuwait government prints, C9, (Alkuwait 1367 AD, 1948 AC).
23. Alibar in Khabar min Ghabar, investigation: Dr. Salah AldeenAlmunjid, Kuwait government prints, C2, (Alkuwait 1404 AD, 1984 AC).
- Alzubairi, Mohammed MurtadhaAlhusaini (1205 AD, 1791 AC)
24. TajAlaroos min JawahirAlqamoos. Investigation: group of investigators, Dar Alhidaya, (D.T).
- Alzubairi, Musab Bin Abdullah (236 AD, 851 AC).
25. NasabQuraish, comment: AlifiBrovinsal, Dar Almaarif for printing, (Egypr, D.T).
- Alzamakhshari, Abo AlqasimMahmoon Bin Omar bin Ahmed Alkhawarizmi (538 AD, 1144 AC).
26. Alfa'iq in GharibAlhadeeth, investigation: Ali Mohammed Albijawi Mohammed AboAlfadhil Ibrahim, Dar Alma'rifa, c2, (Lubnan, D.T).
- Ibn Sa'ad, Mohammed Bin Manee' Alzahri (230 AD, 845 AC).
27. AltabaqatAlkubra, ,c1, Dar IhiaaAlturathAlarabi (Beirut, 1417 AD, 1996 AC).
- Alsamhoodi, Noor Aldin Ali Jamal Abu Almahasin (911 AD, 1506 AC).

28. WafaaAlwafaaBiakhbar Dar Almustafa, Aladam printing office, (Egypt, 1326 AD, 1908 AC).
- Alsuhaili, Abdulrahman Bin Abdullah Alandulusi, (581 AD, 1185 AC).
29, AlrawthAlamith, Investigation: Mustafa Abdul Wahid, AlbabiAlhahabi printing office and his partners (Egypt, 1384 AD, 1964 AC).
- Akseiuti, Abo Alfadhil Jalal AldeenAbdulrahman (911 AD, 1505 AC).
30. AlkasaisAlkubra, Dar Alkutub scientific (Bairut, 1405 AD, 1984 AC).
- Alshawkani, Mohammed Bin Ali Bin Mohammed (1250 AD, 1234 AC)
31. FathAlqadeerAljami between AlRiwaya and Diraya art in Altafseer science, Dar Alfikr, Beirut, D.T).
- Altabari, Abo Jaffer Mohammed Bin Jareer (310 AD, 922 AC).
32. History of prophet and kings, Dar Alkutub scientific, C1, (Beirut 1407 AD, 1987 AC).
33. Jami' Albayan about ta'weel I Alquran, Dar Alfikr (Beirut, 1405 AD, 1985 AC).
- Ibn Abdulbir Abo Omar Yousif Bin Abdullah Alqurtubi (463 AD, 1071 AC).
34. Alisti'AC, investigation: Ali Mohammed Albijawi, Dar Aljeel, C1, (Beirut, 1412 AD, 1991 AC).
35. Aldurar in AkhtisalAlmaghazi w Alseiar, Investigation: ShawqiDhaif, Dal Almaarif, C2 (Cairo, 1430 AD, 2009 AC).
- Ibn Abidrabba Ahmed Bin Mohammed, (1328 AD, 940 AC).
36. Al'aqlAlfareed, Dar IhiaaAlturathAlarabi, C3, (Beirut, 1420 AD, 1999 AC).
- Abo UbaidaMuamer Ibn Almuthanna (210 AD, 825 AC).
37. MajazAlquran, investigation:FuadZaskin, Alsaada printing office, (Egypt 1373 AD, 1954 AC).
- Ibn Asakir Abo Mansour Abdulrahman Bin Mohammed Bin Hibatullah, (620 AD, 1223 AC).
38. 40 in manaqibUmahatAlmuminin (may God be pleased with all of them), investigation: Mohammed MuteaAlhafiz, GhazwatBadeer, Dar Alfikr, C1, (Damascus, 1406 AD, 1986 AC).
- Alfakahi Mohammed Ibn Ishaq bin Alaban Abo Abdullah (275 AD, 889 AC).
39. news of Mekka in old and new time, investigation: Dr. Abdulmalik Abdullah Duhaish, C2, Dar Khidhir (Beirut, 1414 AD, 1994 AC).
- Ibn Qani' Abo AlhusseinAbdulbaqi, (351 AD, 962 AC).

40. Mu'jamAlsahaba, Investigation:Salah Bin Salim Almusrati, Alghuraba' ancient library, C1, (AlmadeenaAlmunawara, 1418 AD, 1998 AC).
- Alqurtubu, Mohammed Bin Ahmed Bin AbiBakir Bin Faraj, (671 AD, 1273 AC).
41. Aljami' for Ahkam Al Quran, , investigation: Ahmed AbdulaleemAlbardoomi, Dar Alsha'ab, C2, (Cairo 1372 AD, 1953 AC).
- Ibn Kathir Ismail bin Omar Alqarashi Abo Alfida', (774 AD, 1373 AC).
42. Bigennings and ends, Almaarif library, (Beirut, D,T).
43. AlseeraAlnabawiya, investigation: Mustafa Abdulwahid, AlbabiAlhalabi and partners copying office, (Egypt, 1323 AD, 1964 AC).
44. Tafsir the great Quran, Dar Alfikr, (Beirut, 1401 AD, 1981 AC).
- Alkalabathi Abo Nasr Ahmed Ibn Mohammed Ibn Hussein Albukhari, (398 AD, 1809 AC).
45. Alhidaya w Alirshad in Ma'rifaaAhlAlthiqa w Alsadad, investigation: Abdullah Allaithi, Dar Almarifa, C1, (Beirut, 1407 AD, 1987 AC).
- Almawardi Abo Alhasan Ali Bin Mohammed Ibn Habib, (429 AD, 1058 AC).
46. A'lamAlnebowa, investigation: Mohammed AlmutasinBillahAlbaghdadi, Dar Arabic book (Beirut 1408 AD, 1987 AC).
- Almizzi Abo AlhajjajYousif Bin Zaki Bin Abdulrahman, (742 AD, 1431 AC).
47. TahthibAlkamal in AsmaaAlrijal, investigation: Dr. Bashar A'wwadMa'roof, Alrisala institute, C1, (Beirut, 1400 AD, 1979).
- Muslim Abo Alhussein Ibn Alhajjaj Bin Muslim Alqushairi, (261 AD, 875 AC).
48. Alsaheeh, investigation: Mohammed Fu'adAbdulbaqi, Dar IhiaaAlturathAlarabi, (Beirut, D.T).
- Ibn ManthoorMuhammed Bin MukramAlafriqiAlmasry, (711 AD, 1311 AC).
49. LisanAlarab, Dar Sadir, C1, (Beirut, D.T).
- Alnisa'i Abo Abdulrahman Ahmed Ibn Shu'aib, (303 AD, 915 AC).
50. SunanAlnisaaAlkubra, investigation: Dr. AbdulghafarSulaimanAlbindari, SayyedKisrawi Hasan, Dar Alkutub scientific, C1, (Beirut, 1411 AD, 1990 AC).
- Alnawawi, Abo ZakariaYahya Bin Sharaf Bin Mari (676 AD, 1277 AC).

51. AlmanhajSharhSahih Muslim Bin Alhajjaj, Dar IhiaaAlturathAlarabi, C2, (Beirut 1392 AD, 1972 AC).

- Aknweiri, ShihabAldeen Ahmed Bin Abdulwahhab Bin Mohammed (733 AD, 1332 AC).

52. NihayatAlarab in fininAladab, investigation: Mu'inQamhia and the group, Dar Alkutub scientific, C1, (Beirut, 1411 AD, 2994 AC).

- Ibn Husham, Abdulmalik Bin AyoobAlhamiriAlmaafri (218 AD, 833 AC)

53. AlsiraAlnabawia. Investigation: TahaAbdulraoofSaad. C1. Dar Aljeel, (Beirut, 1411 AD, 1990 AC).

- Alwahidi, Abo Alhasan Ali Bin Ahmed Bin Mohammed Alnaysaboori (468 AD, 1076 AC).

54. Alwajeez in TafseerAlkitabAlazeez. Investigation: Safwan Adnan Dawoodi, Dar Alqalam, AldarAlshamiya, C1 (Damascus, Beirut, 1415 AD, 1994 AC).

- Alwaqidi, Abo Abdullah Mohammed Omar Bin Waqid (207 AD, 823 AC).

55. Almaghazi. Investigation: Mohammed Abdulqadir Ahmed Ata. Dar Alkutub scientific, C1. (Beirut 1424 AD, 2003 AC).

Second: Secondary references:

- Jed Almawla Beg, Mohammed Ahmed and others,

1. AyyamAlarab in Aljahiliya, EssaAlbabiAlhalabi and partners printing office. (Egypt, D.T).

- Aljabrati, Abdulrahman Bin Hasan.

2. TareekhAjaibAlathat in Altarajim w Alakhbar. Dar Aljeel. (Beirut, D.T)

- Abo Faris, Mohammed Abdulqadir.

3. In DhilalAlseeraAlnabawiya (Alhudaibiya treaty). Dar Alfirqan, C1. (Amman 1404 AD, 1984 AC).